[393] الحديث، فسمعناه يقول: وأي شئ كان لابن أبي العزاقر في كتاب التكليف، إنما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى ا عنه فيعرضه عليه ويحككه، فإذا صح الباب خرج فنقله وأمرنا بنسخه، يعني أن الذي أمرهم به الحسين بن روح - رضى ا عنه، قال أبو جعفر: فكتبته في الادراج بخطي ببغداد، قال ابن تمام: فقلت له: تفضل يا سيدي فادفعه حتى اكتبه من خطك، فقال لي: قد خرج عن يدي، فقال ابن تمام: فخرجت وأخذت من غيره فكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية (1). وقال أبو الحسين بن تمام: حدثني عبد ا الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح - رضى ا عنه قال: سئل الشيخ - يعني أبا القاسم رضى ا عنه عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منه ملاء ؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات ا عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء ؟ فقال صلوات ا عليه: " خذوا بما رووا، وذروا ما رأوا " (2). وهذا الحسين بن روح - رضى ا عنه عرض كتاب التأديب على فقهاء قم، يرى رأيهم، وهل فيه شئ مما يخالف المذهب، قال الشيخ الطوسي: وأخبرني الحسين بن عبيد ا، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: حدثني سلامة بن محمد، قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح كتاب التأديب إلى قم، وكتب إلى جماعة الفقهاء بها وقال لهم: انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيئا يخالفكم ؟ فكتبوا إليه: أنه كله صحيح، وما فيه شئ يخالف إلا قوله: الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام،

_____ (1) كتاب الغيبة للطوسي: ص 239. (2) كتاب الغيبة للطوسي: 239. _____